

الغارات

[613] ها من أحس بنيي (1) الذين هما * كالدريتين تشطى عنهما الصدف (2) ها من أحس بنيي الذين هما * سمعي وقلبي فقلبي اليوم مختطف ها من أحس بنيي الذين هما * مخ العظام فمخي اليوم مزدهدف نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا * من قتلهم ومن الافك الذي اقترفوا أنحى على ودجي ابني مرهفة * مشحودة وكذاك الاثم يقترف من ذل والهة حرى مسلبة * على صبيين ضلا إذ مضى السلف _____ (بقية الحاشية من الصفحة الماضية) وأخرجهما من الموضع الذى كانا فيه ولهما ذؤابتان فأمر بذبحهما فذبحا، وبلغ امهما الخبر فكادت نفسه تخرج ثم أنشأت تقول: ها من أحس (الابيات الا أنه لم يذكر البيت الثاني كما أنه لم يذكر في الاصل أيضا) ثم ذكر بعد الاشعار ما يأتي في آخر الكتاب ونشير إليه هناك ان شاء الله تعالى. أقول: هذه الابيات مشهورة مذكورة في كتب الادب والسير والتواريخ باختلاف في عدد الابيات وبعض الكلمات فمن أرادها فليراجعها. ثم ان الحديث في مجالس المفيد في المجلس السادس والثلاثين (ص 180) وفي أمالي ابن الشيخ (في الجزء الثالث ص 47). وقال ابن أبى الحديد بعد الابيات مانصه: (وقد روى أن اسمهما أي اسم ابني عبيداً قثم وعبد الرحمن، وروى أنهما ضلا في أخوالهما من بنى كنانة، وروى أن بسرا انما قتلها باليمن، وأنهما ذبحا على درج صنعاء) وسيأتى التصريح بذلك في المتن أيضا.

_____ 1 - كذا في الاصل وفي أساس البلاغة ولسان العرب والبحار على نسخة وصدر البيت في الاخير هكذا: (يا من رأى لى بنيي اللذين هما) لكن في شرح النهج والاعانى والكامل لابن الاثير والبحار وغيرها: (بابنى) هنا وفي غيره من الابيات وصرح الزبيدي في تاج العروس بأن البيت لفروة بنت أبان. 2 - قال المجلسي (ره) بعد نقل الابيات في بيان له مانصه: (ها حرف تنبيه وقال الجوهري: الشطية الفلقة من العصا ونحوها، والجمع الشطايا، يقال: تشطى الشئ إذا تطاير شطاياها، وقال: كالدريتين تشطى عنهما الصدف).
